

شرح متمة الأجرومية - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان علم اللغة علم جليل القدر وزير الفائدة لا يستغني عنه متفقه ولا حديثي ولا طالب لاي فن من فنون الشريعة - 00:00:00

فما من علم من العلوم الاسلامية من فقه او حديث او تفسير الا وافتقاره الى اللغة العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع. وذلك ان معاني هذه العلوم لا تعرف عن الحقيقة الا - 00:00:20

معرفتي الفاظها والوصلة الى معرفة الفاظها معرفة علم العربية وعلماء اصول الفقه ينص هنا في كلام على الاجتهاد ان من شروط المجتهد ان يكون عنده قدر صالح من علوم العربية حتى يستعين به على فهم كتاب الله - 00:00:40

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل يقول الامام الشاطبي اذا فرضنا مبتدأ في فهم العربية فهو مبتدأ في فهم الشريعة او متوسع خطأ فهو متوسط في فهم الشريعة. قال فان انتهى الى درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة. وقد قال الجرمي -

00:01:00

انا منذ ثلاثين سنة افتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه. يفتي الناس في الفقه في الحلال والحرام منذ ثلاثين سنة من كتاب سيبويه. فسروا ذلك بانه كان صاحب حديث. وان كتاب سيبويه - 00:01:20

تأله منه النظر والتفتيش. فالعلم باللغة يعين على فهم النصوص واستنباط الاحكام منها استنباطا صحيحا لا يستغني عن علم العربية طالب علم اصول الفقه. ولا طالب علم الفقه بل ان ثمة مسائل فقهية سبب الخلاف فيها اختلاف في الاعراض - 00:01:40

حديثي زكاة الجنين زكاة امه. من قرأه زكاة الجنين زكاة امه بالرفع. قال اذا ذكيت الشاة مثلا فخرج الجنين من بطنها ميتة تيتا فهو حلال. لان زكاة امه زكاة له. ومن قرأه بالنصب ذكاء الجميل ذكاء امه هنا ذكاة - 00:02:00

الثانية منصوبة بنزع خافض. والتقدير ذكاة الجنين كذكاة امه. فاذا خرج ميتا فهو حرام لا يكلف لانه لم يذكى والسبب في هذا الخلاف بين الفقهاء خلافاهم في ضمة وفتحة. وكذلك طالب علم الحديث - 00:02:20

لا يستغني عن علم اللغة. وقد قال الاصمعي رحمه الله اخوف ما اخاف عطائي بالحديث اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن. فاذا رويت - 00:02:40

فعنه ولحنت فيه كذبت عليه. قال العراقي وليحذر اللحن والمصحف على حديثه بان يحرف فيدخل في قوله من كذب فحق النحو على من طلب. وفي الجامع لاخلق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي - 00:03:00

قوله الترغيب في تعلم النحو العربية لاداء الحديث بالعبارة السوية. ومما اخرجه تحت هذا تحت هذه الترجمة آآ قول وكيع رحمه الله اتيت الاعمش اسمع منه الحديث وكنت فما لحنت؟ فقال لي تركت ما هو اولى بك من الحديث. فقلت واي شيء اولى من الحديث؟

فقال النحو. قال وكيع - 00:03:20

علي الاعمش النحو. ثم املى علي الحديث. في اخبار اخرى كثيرة. ذكرها الخطيب البغدادي في هذا الموضوع من كتاب اخلاقه الراوي وادبه وقد قال بعضهم يمنع من لحن وقول منكر فاللحن في السري اي في الشريف مثل الجدر - 00:03:50

ما اخاف قال الاصمعي. والله ما الاكث من المصقع لو كان لحنك من الذنوب لكان من كبائر الخطوب قال بعض العلماء لو كان لحنك من الذنوب لكان من الكبائر. انظر هنا لجامع الخطيب كافي كما فيه من الترغيب. وكذلك دارس - 00:04:10

تؤلم الاعتقاد حاجته الى العربية بينة. فالجهل بالعربية سبب في وقوع كثير من الانحرافات والبدع. قال ابو عمرو ابن علاء اكثر من

تزدق بالعراق بجهلهم بالعربية. وقال الحسن البصري اهلكتهم العجمة. يعني المبتدأة - 00:04:30

وحزمة مكناني في كتابه الحيدة لما رد على المنحرف بين ان ساب ضلاله هو الجهل بسان كلام العرب عثمان بن سعيد الدارمي كان

يرد على بشر مريسي فساد معتقده كان يرد عليه باللغة وقال في رده فان كنت - 00:04:50

لا تحسن العربية فسل من يحسنها ثم تكلم. وكذلك علم التفسير. وقد قال الامام ما لك لا اوتى برجل يفسر القرآن هو لا يعرف العربية

الا جعلته نكانا. وذلك لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. وكيف يؤمن انت - 00:05:10

تفسير القرآن من لا يؤمن على لغته. لذلك ينبغي ان لا تكون العربية اهون منظور اليه عند طالب العلم يمكن ان يلخص ما سبق بان ترد

ثمرة تعلم النحو الى شيئين. الاول فهم الكتاب والسنة فهما صحيحا. والثاني صوم - 00:05:30

لساني عن خطأي في الكلام. ثم ان ثم ان النحو للسان كالملاح في الطعام. قال الشعبي رحمه الله النحو في العلم كالملاح في الطعام لا

يستغنى عنه. وعلوم العربية كثيرة. اهمها اربعة علوم - 00:05:50

هي الصرف والغريب اي معاني المفردات علم اللغة المعجمية والنحو والبلاغة ووجه هذه القسمة ان اللسان العربي مفردات وتراكيب.

وكل واحد منهما ينظر اليه من جهة مبناه ومن جهة معناه - 00:06:10

فالنظر الى الكلمة المفردة من جهة مبناه هذا متعلق علم الصرف. والنظر اليها من جهة معناها هو متعلق علم الغريب. والنظر الى كلام

مركب من جهة مبناه هو متعلق بعلم النحو - 00:06:30

والنظر اليه من جهة معنى هو متعلق علم البلاغة. والنحاة اه حرصوا على تدوين هذا العلم وجمعه وحددوا تاريخا للاحتجاج وهو

منتصف القرن الثاني. فمن نبغ بعد سقوط الدولة الاممية - 00:06:50

لم يكن كلامه محتجا به. من نبغ من الشعراء بعد سقوط الدولة الاموية لم يحتج بكلامه. فمثلا ابو نواس وبشار ابن بر هؤلاء لا يحتج

بشعرهم وكذلك من باب اولى من جاء بعدهم كابي تمام - 00:07:10

والبحتوري والمتنبي هؤلاء كلهم لا يحتجوا بشعرهم. فالمحتج بشعرهم هم جاهليون والمخضرمون الاسلاميون واختلف في

الاسلاميين من كان اشارة قبل سقوط الدولة الاموية اختلف فيهم فردهم من عاصرهم. وقبلهم من جاء بعدهم. قال في من حكم مليح

الجاهلي مخضرم - 00:07:30

لامي مولد اربعة الاقسام. فالاولان حجة اجماع. واظهروا في الثالث نزاعا قال به معظمه اما الرابع مطرح فاحفظ فهذا نافع والصراط

ان يكون الشعر ممن يحتج به هذا انما هو في النحو والصرف واللغة. دون البلاغة. اما البلاغة فانه لا يشترط في آ - 00:08:00

الشاعر فيها يحتج بشعره ان يكون من عصور الاحتياج. بل انت الان لو قلت سعرا لكان يصلح ان يستشهد به في علم وعن البيان وعن

البديع من علوم البلاغة. لانه علم ينظر في المعاني. لا ينظر في المفردات. وهذه مدارس - 00:08:30

لمتن نافع في علم النحو. وهو متن متممة الاجى الرومية. للعلامة الحطاب وهو فقيه عالم كبير هو صاحب مواهب الجليل انا مختصر

قليل وقرة العين بشرح ورقاتها خادم الحرمين وقد توفي رحمه الله سنة اربع وخمسين وتسعمائة وهذا المتن متممة لمتن الاج الرومي

- 00:08:50

حافظ فيها على الاصل وازاف اليه مسائل وابوابا وحرص فيه على الاكثار هذه من الشواهد القرآنية نعم تفضل الشيخ الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال - 00:09:20

الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الراعيني رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

سيدنا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل الادرومية. تكون واسطة بينها وبين -

00:09:50

من المطولات نفع الله تعالى بها كما نفع باصلها في الحياة وبعد الممات. انه قريب مجيب الدعوات. نعم احسنتم. الكلام ابتداء رحمه الله

بالبسمة والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وهذه من اداب التصنيف - 00:10:10

ثم قال فهذه مقدمة في علم العربية متممة لمسائل اج الرومية. تتم مسائل اجوا الرومية بذكر مسائل لم تذكر في الاصل. وبذكر ابواب

كذلك لم تذكر في الاصل والتعجب والعدد والوقف - 00:10:30

والاج الرومية للعلامة ابن الروم الصنهاجي المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. متن نافع جرفت العادة بالبده به في تعلم علم النحو. وهذا المتن هو المرحلة الثانية بعد دراسة الاج الرومية. قال - 00:10:50

رحمه الله تكون واسطة بينها بين الاج الرومية وبين غيرها من المطولات. نفع الله بها كما نفع باصلها في الحياة وبعد من مات انه قريب مجيب الدعوات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الكلام وما يتألف - 00:11:10

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. واقل ما يتألف من اسمين نحو زيد قائم. او من فعل واسم النحو قام زيد نعم احسنتم.

والكلمة قال رحمه الله الكلام هو اللفظ المركب المثير بالوضع. ابتداء بتاريخ الكلام. لانه - 00:11:30

هو المقصود بالذات من هذا العلم وهو الذي يقع التخاطب به. قال الكلام اي عند النحاه هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. اللفظ

المقصود به الصوت الخارج من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية - 00:11:50

كقام قام هذا لفظ لانه صوت خارج من الفم مشتمل على بعض الحروف النجائية وزيد هذا لفظ ومن هذا لفظ قال المركب المركب ما تألف من كلمتين فاكثر. مثل قام زيد - 00:12:10

ان زيدا قائم قال المفيد. والمفيد ما يفهم منه معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يبقى السامع منتظرا لشيء اخر. قال بالوضع

اي من وضع عربي فخرج كل كلام بغير عربية فالكلام بغير العربية ليس كلاما عند النحاة وفسر ايضا - 00:12:30

بالوضع فسر بالقصد. اي وضع عن قصد. قصده المتكلم. فخرج كلام الناس والساهي والمجنون ونحوه ممن يدري على لسانه ما لا

يقصده. وعليه. فلو انك اشرت الى شخص ان تعال هل هذا يعتبر كلاما عند النحاة - 00:13:00

احسنت. لماذا لا يعتبر كلاما؟ نعم احسنت لانه ليس بلفظ. لا يعد كلاما لانه طيب لو انك لو انك كتبت زيد مجتهد هذا المكتوب هل هو

كلام ليس بكلام لماذا؟ لانه غير احسنت لانه ليس - 00:13:30

طيب لو انك زورت في نفسك خطبة ستقوم بها غدا في ملأ من الناس. فهل هذا الذي زورته في نفسك كلاما لماذا لا يعتبرك

احسنت احسنت هذا ليس بلفظ طيب لو انك - 00:14:00

قلت زيد لو قلت زيد هل هذا كلام لماذا؟ لانه غير مركب. انه غير مركب احسنت. طيب لو انك قلت اذا زالت الشمس اذا زالت الشمس

هل هذا كلام؟ لماذا - 00:14:30

لماذا ليس بكلامك؟ لانه غير مفيد احسنت. لا يحسن السكوت عليه يبقى السامع منتظرا شيئا اخر. سكر رجل فهدى. وقال زيد قائم

هل هذا كلام لماذا؟ انه غير مقصود. احسنت. احسنت. لانه لم - 00:15:00

لو انك قلت زيد مجتهد. لو قلت زيد مجتهد. هل هذا كلام نعم كلامك. نعم هذا كلام فهو لفظ مركب مفيد بالوضع. ثم قال رحمه الله

اقل ما يتألف من اسمين نحو زيد قائم او من فعل ووسم نحو قام زيد. هذا اقل ما يتألف منه الكلام. اسمان - 00:15:40

هو فعل وسم قال ابن مالك في الكافية الشافية وهو اي كلام وهو من اسمين كزيل ذاهب وسم وفعل النحو فاز التائب. وهو من

اسمين كزيد ذاهب واسمه وفعل النحو فاز التائب. نعم تفضل - 00:16:10

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والكلمة قول مفرد وهي اسم وفعل صف جاء نعم احسنتم. الكلمة قول مفرد بعد ان عرف الكلام

عرف جزئه فقال الكلمة اول مفرد هذا معنى كلمة عند النحاة. القول واللفظ الدال على معنى مفيد او غير مفيد. مثلا زيد - 00:16:30

هذا قول لانه لفظ دال على معنى قام زيد هذا قول لانه لفظ دال على معنى. قال قول

مفرد اي غير مركب. فخرج القول المركب - 00:17:00

مثلا قام زيد هذا ليس بكلمة. لانه ليس بمفرد هذا قول لكنه ليس بمفرد. مثلا كتاب زيد هذا قول لكنه ليس بمفرد. لانه مركب اذا ليس

بكلمة. فالذي يطلق عليه اسم الكلمة عند النحاة هو القول المفرد. ثم لما عرف لك الكلمة ذكر انواعها فقال - 00:17:20

هي اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. الكلمة ثلاثة انواع. اسم وفعل وحرف جاء بمعنى والدليل على انحصار انواع الكلمة في هذه الثلاثة

ان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم - 00:17:50

ان هذه الانواع الثلاثة. الاسم والفعل والحرف. ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه. فالكلمة اسم وفعل وحرف جاء بمعنى وقوله جاء لمعنى قيد في الحرف لاجراج حروف - [00:18:10](#)

في التهدي لالف الالف والباء والتاء والثاء فهذه لا تعتبر كلمة. لهذا دلالتها على معنى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاسم يعرف بالاسناد اليه وبالخفض وبدخول الالف واللام وحروف الخط. نعم احسنتم. ذكر هنا علامات الاسم. قال فالاسم يعرف - [00:18:30](#)

اسنادي اليه. وهذه انفع علامات الاسم. المقصود بالاسناد اليه. المقصود الحديث عنه ان تسند اليه حكم. مثلا اذا قلت جاء زيد. هنا اسندت المجيء الى زيد. اذا بدون اسم واذا قلت زيد مسافر. فقد اسندت السفر الى زيد. اذا زيد نسي. اه - [00:19:00](#)

تسند اليه في الجملة الاسمية هو المبتدأ. والمسند اليه في الجملة الفعلية هو الفاعل. اذا يمكنك ان تقول كل كلمة يصلح ان تأتي مبتدأ او فاعلا فهي اسم. بهذه العلامة. اسناد اليه. وهذه - [00:19:30](#)

كما سبق انفعوا العلامات المذكورة هنا للاسم. وبها استدل علىسمية التاء في ضربت. التاء في ضربت لا تقبلوا شيئا من علامات الاسم الا هذه العلامة. وهي الاسناد اليها والحديث عنها ضربت - [00:19:50](#)

اسندت اليها الضرب. فهذا معنى قوله يعرف بالاسناد اليه. فالذي يقع مبتدأ او فاعل فهذا اسم بهذه العلامة. قال وبالخفض الكلمة المحفوظة اسم. فلا يخفض فوق من انواع الكلمة الا الاسم مثلا والعصر. العصر اسم بدليل الخفض. ان الانسان لفي خسر خسر اسم - [00:20:10](#)

بدليل الحفظ قال رحمه الله وبالتنوين التنوين نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطاء. مثلا تقول جاء رجل اسم بدليل تنوين تقول مثلا زيد فرس فهذه اسماء بريد تنوين تقول مثلا صهن هذه هذه الكلمة يسمى بدليل التنوين - [00:20:40](#)

قال وبدخول الالف واللام. مثلا الرجل رجل اسم بدليل انه يقبل الانفة واللام كتاب اسم بدليل انك تقول الكتاب فرس اسم بدليل انك تقول الفرس قال وحروف الخفض. وحروف الخط. فدخل حروف الخفض على - [00:21:10](#)

دليل على انها اسمي. سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام. المسجد اسم بدليل دخول حرف الخفض. الى الاقصى كذلك وقد يجتمع في الكلمة اكثر من علامة هذه العلامات لا يشترط اجتماعها بل اذا وجدت علامة واحدة - [00:21:40](#)

كانت دليلا علىسمية الكلمة. لكن قد تجتمع اكثر من علامة. مثلا في قوله تعالى والعصر والعصر. هنا كلمة العصر اسم. بدليل ان انه دخلت الالف واللام. وكذلك بدليل خفض - [00:22:00](#)

والعصر كلمة محفوظة مجرورة وايضا بدليل دخول حرف الخفض واو القسم من حروف كما سيأتي ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى والفعل يعرف بقدر والسين وسوف اتاء التأنيث الساكنة. احسنتم. ذكر هنا علامات الفعل. يعرف الفعل - [00:22:20](#)

بقدر مثلا قد افلح المؤمنون كلمة افلح دخلت عليها قد اذا افلح فعل بدليل قدر قد يعلم ما انتم عليه. يعلم فعله بدليل قد مشتركة بين الماضي والمضارع. قال والفعل يعرف - [00:22:50](#)

ربي قد والسين. الا سيقول السفهاء؟ يقول فعل بدليل دخول السين. والسين خاصة بالمضارع. قال وسوف وسوف يعطيك ربك فترضى. يعطي فعل بدليل دخولي سوف. قال وتاء التأنيث الساكنة. مثلا - [00:23:10](#)

فاذا الشمس كورت كور بدليل تاء التنين الساكنة. وليس خاصا بتاء التنين الساكنة بل مثلها ايضا اه تاء الفاعل. مثلا قمت قام فعل. بدليل دخول تاء الفاعل. وهذه العلامة مختصة - [00:23:30](#)

بالفعل الماضي فقط تدخل على الفعل الماضي والمضارع. والسين وسوف تدخلان على المضارع فقط. وتأنيث الساكنة ومثلها تاء الفاعل تدخلان على الماضي فقط. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم - [00:23:50](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:10](#)